جامعة تكريت
كلية العلوم الاسلامية
قسم الأديان المقارنة

علم نفس النمو

المرحلة / الثانية

مدرس المادة

م.م. فرج مشحن حمدان

1444هـ 2024م

علم نفس النمو

تعريف علم نفس النمو:

هو فرع من فروع علم النفس العام يهتم بدراسة تطور ونمو الانسان اثناء مراحل نموه المختلفة ،بدءاً بمرحلة الطفولة ثم مرحلة المراهقة والشباب، وانتهاء بمرحلة الشيخوخة، ويدرس ايضاً المتغيرات التي تحدث خلال مراحل النمو المختلفة من الناحية السلوكية والنفسية ، كما يختص بالخصائص الجسمية والانفعالية الخاصة بكل مرحلة.

علم نفس النمو من المنظور الاسلامي:

علم نفس النمو من المنظور الاسلامي يعرف بأنه علم التفكر في مراحل حياة الانسان ومظاهرها النمائية ، وعلم الاعتبار والنظر لأحوال الحياة.

تسميات علم نفس النمو:

لانتشار اهتمامات هذا العلم على المراحل العمرية التي يمر بها الكائن البشري ، اقتصاره على مراحل ما دون اخرى في بعض اهتماماته عليه فيورد بالتسميات الأتية : سيكولوجية النمو ،علم نفس النمو، علم نفس التكويني ،علم نفس التنموي ،علم نفس التطوري، سيكولوجية الطفولة والمراهقة. وحسب المفردات المقررة.

بعض المصطلحات المتعلقة بدراسة النمو:

السلوك:

اي نشاط (جسمي، عقلي، انفعالي ، اجتماعي) يصدر من الكائن الحي نتيجة لعلاقته مع البيئة المحيطة به.

النمو:

يشيرالنمو الى التغيرات البنائية والفسيولوجية في التكوين الجسمي للفرد فهو الزيادة الكمية في حجم الاعضاء ، ويقود النمو الى عملية النضج.

هناك مظهرين من مظاهر النمو:

1- النمو التكويني:- نقصد به نمو الفرد في الحجم والشكل والوزن والتكوين نتيجة لنمو طوله ووزنه.
2- النمو الوظيفي :- نمو الوظائف الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية لتساير تطور حياة الفرد واتساق نطاق بيئته.

النضج:

ويقصد به التغيرات التي تحدث في الاعضاء والأجهزة الجسمية فتؤدي إلى قيامها بوظائفها الكاملة دون ان يكون لخبرات التعلم اثر فيها.

التعلم :

هو تغيير في السلوك تغييراً ثابتاً نسبياً بتأثير الظروف البيئية عن طريق اكتساب عادة أو مهارة.

التطور:

عملية تفاعل الفرد مع بيئته اعتماداً على النمو والنضج والتعلم. فهو يشير الى التغيرات الكمية والنوعية وتأثير العوامل الخارجية.

موضوع علم نفس النمو:

× موضوع علم نفس النمو هو دراسة سلوك الأطفال والمراهقين والراشدين والشيوخ ونموهم النفسي منذ بداية وجودهم اي منذ لحظة الأخصاب الى الممات.

× تقوم دراسة سلوك الفرد في مراحل نموه المتتابعة على نتائج البحوث العلمية القائمة على الملاحظات والتجارب العلمية ،وتتناول هذه البحوث ما يلي:

1- دراسة سلوك الفرد ونموه الطبيعي في اطار العوامل الوراثية والعضوية التي تؤثر فيه.

2- دراسة سلوك الفرد في اطار العوامل البيئية المختلفة التي تؤثر فيه سواء كانت العوامل جغرافية او اجتماعية .
3- دراسة اساليب التوافق الشخصي والاجتماعي والانفعالي والعوامل التي تؤثر في هذا التوافق.
4- دراسة اثر سلوك ونمو الافراد في البيئة المحيطة بهم وهي الثقافة التي ينتمون اليها.

اهمية دراسة علم نفس النمو:

بما لا شك فيه ان دراسة سيكولوجية الطفولة مهمة بحد ذاتها ومفيدة بالنسبة لفهم مرحلة المراهقة ودراسة المراهقة مهمة ايضاً ومفيدة بالنسبة لمرحلة الرشد وهي مهمة لدراسة مرحلة الشيخوخة وهكذا .... وجميعها تهم من الناحية بشكل ملح لعلماء النفس والمربين والوالدين والأفراد والمجتمع من النواحي النظرية والتطبيقية .وفي ادناه توضيحاً لذلك.

من الناحية النظرية:

تزيد من معرفتنا للطبيعة الإنسانية وعلاقة الإنسان بالبيئة التي يعيش فيها وتحديد معايير النمو خلال المراحل المختلفة (معايير النمو الجسمي ،العقلي ،الانفعالي، الجنسي، الاجتماعي).

من الناحية التطبيقية:

تزيد من قدرتنا على توجيه الأطفال والمراهقين نحو نمواً سليماً بعيداً عن النمو السلبي المضاد ، و التحكم في العوامل والمؤثرات المختلفة التي تؤثر في النمو بما يحقق التغيرات التي نفضلها على غيرها .ويقلل او يوقف التغيرات التي لا نفضلها.

يمكن قياس مظاهر النمو المختلفة بمقاييس علمية تساعدنا من الناحية النفسية والتربوية في مساعدة الافراد اذا ما اتضح شذوذ النمو في اي من هذه النواحي عن المعيار العادي.

بالنسبة للمربين:

معرفة خصائص الاطفال والمراهقين ثم فهمهم على أسس علميه وإعطاء ما يناسبهم بكل ما يتعلق بالجانب التربوي والتعليمي وإفادة المدرس من معرفة الفروق الفردية حيث يراعي الأفراد على موجب قابليتهم .

بالنسبة للوالدين:

معرفة خصائص الاطفال والنهوض بهم نحو التنشئة الاجتماعية السليمة .ومعرفة الفروق الفردية بينهم بما يكفل تنمية شخصية الطفل في مظاهرها المختلفة (جسمية ،عقلية ،انفعالية ،اجتماعية).

بالنسبة لعلماء النفس:

تساعد الاخصائيين النفسيين في جهودهم لمساعدة الاطفال والمراهقين والراشدين والشيوخ خاصه في مجال علم النفس العلاجي والتوجيه والارشاد النفسي والتربوي والمهني.

تعين دراسة قوانين ومبادئ النمو وتحديد معاييره في اكتشاف اي انحراف او اضطراب او شذوذ في سلوك الفرد .وتتيح معرفة اسباب هذا الانحراف وتحديد طريقة علاجه.

بالنسبة للفرد والمجتمع:

يساعد في فهم كل فرد بقدر مستوى نموه وطبيعة مرحلة النمو التي يعيشها ويعتبر ان عليه ان يحياها بأوسع واوضح شكل ممكن باعتبارها غايه في حد ذاتها قبل ان تكون وسيلة لغيرها اي ان الفرد لا ينبغي ان يضحي بطفولته من اجل رشده .كما يعين هذا الفهم على ادراك المشكلات الاجتماعية مما يعين الفرد على تحقيق صحة نفسيه في الحاضر والمستقبل.